الاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض ونسبة توظيفها في تصاميم اثاث الرياض

د.شيماء حارث محمد / قسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الاشكال التي يفضلها اطفال الرياض ونسبة توظيفها في الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات.ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بعرض الصورالتي اختارتها ضمن حدود البحث والمتمثلة باربع مجالات هي:الاشكال الهندسية وتضمنت(المربع،المستطيل،المثلث،الدائرة)،الاشكال النباتية التي تضمنت(التفاح،البرتقال،الموز،العنب)،اشكال الصور المتحركة(الشخصيات الكارتونية) وتضمنت (الفار جيري،العصفور تويتي،الارنب باني باني،الدب ويني)،الاشكال الحيوانية وتضمنت(الكلب،السمكة،الضفدع،الحصان)على عينة الاطفال البالغة (60)طفل وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من اربع رياض اطفال في مدينة بغداد، استخدمت معها استمارة ملاحظة تضمنت اسماء الاشكال التي تم عرضها على الاطفال مع حقلين هما: يفضل ولا يفضل، ثم قامت بتسجيل اجابات الاطفال عليها، وبعد تفريغ الاستمارات من التكرارات واستخراج الاتنائج باستخدام النسبة المئوية كوسيلة احصائية، جائت النتائج كما يلي:

اكثر الاشكال تفضيلا من المجموعة الهندسية المستطيل يليه الدائري ثم المربع واخيرا المثلث.اما اكثر الاشكال تفضيلا من المجموعة النباتية الموز يليه العنب ثم التفاح فالبرتقال. وبالنسبة للاشكال التي تمثل شخصيات الصور المتحركة فقد جاء العصفور تويتي بالمرتبة الاولى من حيث التفضيل يليه الارنب بيني ثم الفار جيري واخيرا الدب ويني، ومن المجموعة الحيوانية احتل كل من شكل السمكة والحصان المرتبة الاولى يليه الكلب واخيرا الضفدع الذي جاء بالمركز الاخير من حيث التفضيل.

ومن ثم قامت بتطبيق تلك النتائج على اثاث الروضة التطبيقية(مختبر الطفل)في كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال، وذلك للتعرف على نسبة توظيف الاشكال المفضلة لدى الاطفال في هذا الاثاث، واظهرت النتائج ان معظم تلك الاشكال لم توظف في اثاث الروضة على الرغم من كونها روضة نموذجية.

وبناءا على تلك النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات التي يمكن من خلالها توظيف الاشكال المفضلة من قبل اطفال الرياض في عدد من المجالات التي يستخدمها الطفل او يتعامل معها بشكل مباشر او غير مباشر ومنها: قطع الاثاث، اللعب، مستلزمات الطعام، الوسائل التعليمية، المفارش، السجاد، الستائر....الخ من المستلزمات

Summary:

The research explores the shapes preferred by children and the extent to which it can be utilized on the experimental kindergarten at the Woman's School of Education. To achieve the goal, the researcher has displayed pictures that have been chosen from within the research boundaries which represent four categories: Geometrical shapes which included (squares, rectangles, triangles, and circles), agricultural shapes which included (apples, oranges, bananas, and grapes), motion pictures shapes (cartoon characters) which included (Jerry the mouse, Twitty the bird, Bugs Bunny the rabbit, and Winnie the pooh), and animal shapes which included (dogs, fishes, frogs, and horses) to the sample children of (60) child (boys and girls) that have been randomly chosen from four different kindergartens from the city of Baghdad, with that an observation sheet of the shapes demonstrated was used with two fields (prefer, does not prefer) where the researcher recorded the children's response. After eliminating redundancies and using the percentile method to draw statistics, the following results came out (from most preferred to least – per category):

- **Geometrical shapes are: rectangular, circle, square, triangle**
- **Agricultural shapes: bananas, grapes, apples, oranges**
- **Cartoon characters: Twitty the bird, Bugs Bunny the rabbit, Jerry the mouse, Winnie the pooh**
- **Animal shapes: fish and horse shared 1^{st}, dog, frog**

Then these results were checked against the furniture in the experimental kindergarten at the Women's School of Education / Kindergarten Department and the results showed that most of these shapes were not utilized at the kindergarten even though it is a standardized kindergarten.

Based on the results of the research, the researcher advised with recommendations to utilize the shapes most preferred by the kindergarten children in different ways that the children interact with them, for example: Furniture, toys, utensils, teaching tools, beddings, carpets, curtains, etc.

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الاطفال من اهم واخطر المراحل التي مر بها الانسان، حيث يتم خلالها اكتمال حلقة النمو التي بدأت في المنزل، وعليه من الضروري جدا الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة كونه يمثل اللبنة الاساسية في المجتمع، ونظرا لما تتميز به هذه المرحلة من قدرة على التشكيل والتغيير بفعل التجربة وما يقدم للطفل من خبرات متنوعة، نجد ان الكثير من دول العالم وما تتضمنه من نظم تربوية وتعليمية قد اولت اهتماما كبيرا لهذه المرحلة من خلال توفير جميع المستلزمات التي تساعد على نمو الطفل نموا متوازنا وسليما، حيث تمثل البيئة المحيطة احد الجوانب المهمة التي يجب الاهتمام بها كونها تمثل المجال الذي يكتسب من خلاله مختلف الخبرات والمهارات، وما علينا سوى توفير المستلزمات المختلفة من اثاث والعاب ومصورات يمكن ان يجد فيها الحافز والمشجع والمثير الذي يساعد في نموه نموا سليما ومن مختلف الجوانب، ولكي تكون هذه الخبرات اكثر فائدة للطفل يفضل ان تكون تلك المستلزمات مناسبة لعمر الطفل وذات قدرة على جذب انتباهه، وهذا ما لا يمكن تحقيقه الا من خلال التعرف على الاشكال المفضلة لدى اطفال هذه المرحلة، الا ان الباحثة ومن خلال زياراتها الميدانية لعدد من رياض الاطفال في مدينة بغداد لاحظت ان الكثير من هذه الرياض لم تولي هذا الجانب اهتماما كافيا، حيث ان معظم المستلزمات المستخدمة في الروضة بما فيها الاثاث الذي يتضمن المناضد والكراسي ودواليب الخزن حاويات النفايات والسبورات التعليمية وغيرها تكاد تكون ذات اشكال تقليدية بسيطة خالية من عوامل الجذب التي يمكن ان تشد انتباه الطفل وتحقق المتعة له مثل الاشكال الحيوانية والنباتية والهندسية وشخصيات الرسوم المتحركة، مما يدل على عدم وجود وعي ومعرفة باهمية هذا الجانب، واثبتت عملية البحث والتحري بعدم وجود دراسة سابقة اهتمت بهذا المجال مما دعى الباحثة الى اختيار هذا الموضوع(الاشكال المفضلة لدى طفل الروضة ونسبة توضيفها في تصاميم اثاث رياض الاطفال)للتعرف على ما هو اكثر تفضيلا من قبل اطفال هذه المرحلة والتعريف باهميتها واهمية توظيفها في مستلزمات الطفل المختلفة خصوصا الاثاث.

اهمية البحث:

الاطفال هم الثروة الحقيقية لاي مجتمع وهم الامل في تحقيق المستقبل(فالاهتمام بالطفل ورعايته وتنشئته وتحقيق امنه واستقراره يعد امرا حيويا تتحدد في ضوئه معام المستقبل، لذا يجب ان لا نبخل بجهدا ماديا او معنويا لتوفير الاحتياجات الاساسية التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله، ويمكننا القول بشكل عام بان مرحلة الطفولة المبكرة هي الاساس والقاعدة التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها، فكلما كانت اقرب للسواء كلما كانت الشخصية في المستقبل اقرب للسواء، ويرى فروبل ان الاطفال بطبيعتهم مبدعون وقادرون على النشاط الذاتي اذا ما اعدت لهم البيئة المناسبة وتركت لهم حرية اللعب والنشاط)(السعدون، 2055،ص15) وتعد السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل مهمة جدا اذ ان تاثيرها يمتد الى مدى الحياة ويؤثر في المستقبل،ويطلق على هذه السن في بعض الدول(سن العبقرية)"فقد اشار(انطوان مكارنيكو)الى ان اساس التربية والتعليم يرسم قبل سن الخامسة، وان كل ما ينجز خلال هذه الفترة من عمر الطفل انما يشمل(90%)من العملية التربوية برعايتها،وقد ساد هذا الاتجاه في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية حتى ان بعض المربين في بولندا اجرو بعض التجارب على اطفال في مرحلة الرياض من حيث قدرة الادراك المعرفي لديهم واثره في التعليم واثبتوا صحة هذا الاتجاهمما دعاهم الى وصف هذا السن
بسن(العبقرية)"(الفالوقي،1990،ص73)، ولرياض الاطفال دور فعال ومهم في توسيع نشاط الطفل ومداركه وتفعله في المجتمع وتعليمه كل ما هو مرغوب فيه وتخليصه من كل ما هو غير مرغوب فيه وتجعل الطفل يعتمد على نفسه حيث انها"تلعب دورا مهما في مساعدة الطفل على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا وتعمل على تكوين الاستعداد المدرسي لديه مما يحقق لديه النجاح في المستقبل"(محمد، 2004،ص92)، وتمثل الروضة المكان الخصب الذي يمكن ان يوفر البيئة المناسبة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين(4-6)سنوات من خلال ما تتضمنه من لعب ووسائل تعليمية واثاث ومستلزمات اخرى، فضلا عن وجود كادر تعليمي متخصص في تربية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة وصحيحة(فمن اهم اهداف الروضة ان تعمل على بناء شخصية الطفل ونمو سماته الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية، وذلك عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة لتاسيس قاعدة تربوية ومعرفية لديه لكي يكون مستعدا للمدرسة
الابتدائية)(السعدون،2005،ص45)، ولتحقيق هذه الاهداف لابد من ان تكون المستلزمات المتوفرة في هذه البيئة مناسبة لعمر الطفل من حيث الحجم والشكل واللون مما يجعلها ذات قدرة اكبرعلى جذب انتباهه وتحقيق المتعة له،فشخصية الطفل تختلف عن شخصية البالغ، فهو يفضل اشكالا وصورا معينة دون غيرها من الصور والأشكال، ومن خلال ما نقدمه له يمكننا التعرف على ما هو مفضل لديه من تلك الأشكال بحيث يمكن استثمارها في مجالات مختلفة مثل الوسائل التعليمية واللُعب والأثاث والمفارش والستائر وغيرها من المستلزمات التي يستخدمها الطفل، مما يساعد على جذب انتباهه وتحقيق الراحة النفسية له وبالتالي الوصول الى الأهداف التي نرجوها بشكل أسهل

وأسرع. و لا بد، ومن هنا تاتي اهمية هذا البحث حيث انه سيحاول التعرف على تلك الاشكال وبالتالي فانه يمكن ان يساعد المصممين الصناعيين والمهتمين بمجال الطفولة بشكل عام ورياض الاطفال بشكل خاص على توظيف واستخدام تلك الاشكال في مستلزمات الطفل على اختلاف انواعها خصوصا الاثاث، وذلك من اجل الوصول الى افضل النتائج المتعلقة باكساب الطفل الخبرات المتعددة والمتنوعة بشكل اسرع واسهل فضلا عن تحقيق المتعة له.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. التعرف على اكثر الاشكال تفضيلا من قبل اطفال مرحلة رياض الاطفال.
٢. التعرف على نسبة توظيفها في اثاث رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي باطفال مرحلة التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية لمدينة بغداد وبجانبي الكرخ والرصافة، للعام الدراسي (2010-2011). وباثاث الروضة التطبيقية(مختبر الطفل)في كلية التربية للبنات.

تحديد المطلحات:

١ -الشكل(shape):

عرف عبو(1982)الشكل على انه"الجذور الاساسية لتفسير المضمون، او المظهر الخارجي للمضمون، والهيئة ماهي الا المظهر الخارجي للمادة والجسم دون اخذ التفاصيل التي يحويها" (عبو،1982،ج1،ص197).

اما ريد(1986)فقد عرف الشكل على انه" الهيئة او ترتيب اللاجزاء او الجانب المرئي للشيء"(ريد،1986،ص87).

٢ - رياض الاطفال (kindergarten):

عرفتها وزارة التربية(1990)على انها"مؤسسة تربوية تقبل الطفل في عمر يتراوح ما بين (4-6) سنوات، تهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والوطنية (وزارة التربية،1990،ص28).

وعرفتها وزارة التربية(1990)ايضا على انها"وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين(3-6)سنوات لانها تهيئة للمرحلة الابتدائية (وزارة التربية،1990،ص41).

3- الاثاث (Furniture):

عرف جبران مسعود(1981) الاثاث على انه"امتعة البيت"(الرائد،ج1،1981،ص31).

وعرفه جرجيس(1987)على انه"الادوات المصممة التي تساعد الانسان على تادية فعاليته الحياتية ضمن حيز معين على ان يتضمن حالة تعبيرية"(جرجيس، 1987،ص21).

اما اثاث الرياض فقد عرفته هدى محمود عمر(1990) على انه"امتعة رياض الاطفال التي تساعدهم على اداء الفعاليات المطلوبة لتحقيق اهداف برامجهم لمستوى الروضة داخل وخارج الصف التعليمي، وهذه الامتعة يجب ان تكون ذات احجام والوان مناسبة لبنية جسم ونفسية طفل الروضة"(عمر،1990،ص5).

الفصـل الثـاني

الاطـار النظري والدراسات السابقة

الاطار ألنظري

اولا- الشكل والطفل:

يمثل الشكل احد العناصر المهمة في اي عملية تصميمية، اذ لابد لاي تصميم من ان يكون له شكل يدركه المتلقي، وهو المظهر الخارجي الذي يمثل اول ما تقع عليه عين المتلقي وفي اي تصميم، سواء كان هذا التصميم ثنائي او ثلاثي الابعاد، لذا فان الشكل وما يعكسه من قيم جمالية ووظيفية يعد من الاهمية بمكان بحيث لايمكن اهماله او تجاوزه في هذه العملية، كونه يمثل الجانب الاهم في عملية جذب نظر المتلقي واثارة انتباهه ولمختلف المستويات الثقافية والاجتماعية ولكافة الاعمار، وهو يمثل العامل الاهم بالنسبة للطفل بسبب اختلاف مستواه العقلي والادراكي عن الشخص البالغ، فاول شئ يمكن ان يجذب انتباه الطفل في اي مجال من المجالات، بما فيها الاعمال التصميمية، هو الشكل، مما يجعل عملية التعرف على كيفية ادراك الطفل لهذا العنصر وما يتضمنه من خصائص مظهرية امرا مهما وضروريا، بحيث يمكن من

خلاله التعرف على ما يفضله وما هو اكثر قدرة على جذب انتباهه، الا اننا يجب ان نتعرف اولا على ماهية هذا العنصر ومن ثم التعرف على كيفية ادراك الطفل له.

عُرَف الشكل على انه"تنظيم عناصر الوسط المادي التي يتظمنها العمل الفني ويتحقق الارتباط المادي بينهما، واهم الانواع في التركيب الشكلي ما يحقق الوحدة المادية"(ستولنز، 1974،ص412).

وفي التصميم يعد الشكل من اهم الوحدات البنائية للعملية التصميمية(ثنائية وثلاثية الابعاد)، وهو عنصر مهم في تكوين المساحات والسطوح، ويستطيع ان يسيطر ويقود العلاقات بين اجزاءها ويمنحها شخصيتها ويكملها، ويشكل علاقات مرئية تسهم في تحقيق القيمة الجمالية حين تتلائم تلك الاجزاء في نظام يمكن اعتماده(الربيعي،1990،ص62).

وتعد العناصر"الوحدات البنائية والتعبيرية التي تكون العلاقات المرئية في الفنون البصرية، وتنظم على وفق تكوين معين"(ستولنز، 1974،ص235)، وتسمى هذه العناصربـ (العناصر التشكيبية) والتي اتفق معظم الفنانين والمصممين بتحديدها بما يلي:

(النقطة ، الخط ، السطح ، الحجم ، اللون ، الملمس ، والقيمة الضوئية) والتي يتم تنظيمها على وفق علاقات ترابطية معينة تتحدد من خلال اتجاهاتها ضمن الفضاء وتؤدي بالتالي الى تكوين الاشكال المختلفة. ولكل من هذه العناصر خصائص ودور مميز في تحديد ماهية الشكل وخصائصه

المظهرية، وهذ ما يجعل الاشكال متعددة ومتنوعة، ولقد صنفها(هربرت ريد)الى: شكل بنائي او هندسي، وشكل رمزي او مطلق(ريد، 1986،ص70)، وهو ما اكده شوقي حين صنف الاشكال الى:اشكال هندسية واشكال عضوية، وهو يرى ان الاشكال الهندسية يمكن تقسيمها الى:

- اشكال منتظمة: مثل المربع والمثلث متساوي الاضلاع.
- اشكال شبه منتظمة: مثل المستطيل والمعين والمثلث متساوي الساقين والمنحرف ومتوازي المستطيلات.

اشكال شبه منتظمة: وهي الاشكال التي لايخضع بناؤها الى قانون هندسي محدد ويمكن ان تتداخل في تركيبها العناصر والاشكال المنتظمة وغير المنتظمة.

اما الاشكال العضوية فهي الاشكال التي تعطي انطباعا لوجود الصفات الحيوية التي تميز الكائنات الحية، فهي اشكال ذات صلة واضحة بعناصر الطبيعة، او هي اشكال تحاكي او تستخلص صفات الاشياء الطبيعية، وهي بدورها قد تكون بشكل يمثل الخصائص الظاهرة لشئ تحاكيه، او ان تكون اشكالا عضوية معبرة عندما تعتمد على التعبير عن الخصائص الجوهرية من دون محاكاة للمظهر.ويمكن ان تكون الاشكال العضوية او الهندسية تمثيلية(اي انها تمثل عناصر الطبيعة او لا تمثلها)، وقد تكون السطوح والحجوم ذات اشكال عضوية او انها تجمع بين الاشكال العضوية والهندسية(شوقي،1999،ص164-166).

وهناك من حاول االربط بين الشكل والهيئة على اعتبار ان الهيئة"هي الوسيلة الاولية التي نميز بها شكلا ما عن اخر، كما انها تفصل اي شكل عن الفضاء الذي يحيطه، وهي على انواع:

- الهيئة الطبيعية: وهي التي تستمد صفاتها من الطبيعة وتتسم بالبساطة.
- الهيئة الموضوعية: وهي التي لا ترجع الى اصول مادية او طبيعية ولكنها غالبا ما تتصف بالموضوعية.
- الهيئة الهندسية: وهي التي تشكل اساس العمارة والتصميم الداخلي، ومن اشكالها:

أ – الدائرة: وهي هيئة محكمة منظومة الى الداخل لها مركز ثابت في وسطها، وهي تمثل الوحدة واستمرارية الخط، وهي غالبا ما تكون مستقرة في محيطها وتبدو متحركة اذا ما دمجت مع غيرها من الخطوط، وغالبا ما تمثل الهيئة المنحنية النعومة والليونة.

ب –المثلث: وهو يمثل الاستقرار خصوصا عندما يكون مستندا على قاعدته، وغالبا ما يستخدم في البنى الانشائية عالية الاستقرارية، الا انه حين يستقر على نسصقطة من احدى زواياه فانه يمثل الحركة، ولما كانت زواياه سهلة التغيير فهو ديناميكي اكثر من المربع بكثير، كما يمكن جمعه لتشكيل عدد من المربعات او المستطيلات.

المربع: وهو يمثل النقاء والعقلانية والاستقرار عندما يكون مستندا على احد اضلاعه، ويصبح ديناميكيا عندما يستند على نقطة من احدى زواياه، وان كل المضلعات المستطيلة هي مربعات حرفية اما بزيادة طولها او عرضها(جاسم،1993،ص16).

بعد ان تعرفنا على معنى الشكل وخصائصه المظهرية لابد لنا من ان نتعرف على كيفية ادراك الطفل له وما هي العوامل التي تؤثر في عملية الادراك، حيث يمكن ان يساعد ذلك في اختيار الاشكال التي ستقدم للطفل والتي سيختار منها ما هو اكثر تفضيلا لديه، كما ان ذلك سيسهم في تعرفنا على الدوافع والاسباب التي ادت الى اختيار اشكال معينة اكثر من غيرها. وقبل ان نتعرف على كيفية ادراك الطفل للشكل وخصائصه المظهرية علينا اولا ان نتعرف على معنى الادراك الحسي والعوامل المؤثرة في هذه العملية مما قد يفسر لنا سبب ادراك الطفل لاشكال معينة دون غيرها فضلا عن سبب الاختلاف بينه وبين الشخص البالغ في هذه العملية.

تمثل عملية الادراك الحسي استجابة وتصور يحدثان بتاثير منبهات خارجية نحس بها،وهي ترتبط بما يمتلكه الفرد–الذي يمثل الطفل في هذا البحث–من ذكريات وخبرات وميول، فمن وجهة نظر العيساوي ان هذه العملية تمثل"استجابة كلية لمجموعة التنبيهات الحسية الصادرة عن موضوعات العالم الخارجي، وهي في نفس الوقت استجابة تصدر عن الكائن الحي بكل ما له من خبرات واتجاهات وميول"(العيساوي،1999،ص164)، وهناك جملة من العوامل التي تؤثر في هذه العملية منها ما هو مرتبط بالبيئة المحيطة ومنها ما هو مرتبط بالفرد نفسه، وهذا ما اكده صالح حين قال"ان هذه العملية هي عملية معقدة تتدخل فيها متغيرات كثيرة ومتنوعة منها ما هي تنبيهية تتعلق بخصائص الاشياء المدركة، ومنها ما هي فسيولوجية، واخرى نفسية، فضلا عن عدد من المتغيرات الاجتماعية والحضارية وغيرها، وتمثل عملية الادراك جميع هذه المتغيرات"(صالح، 1982،ص20–22). وفقا لهذا الراي فان عملية الادراك الحسي تستوجب وجود عوامل عدة منها ما هو متعلق بالمثيرات والمحفزات الخارجية التي تتوفر في بيئة الفرد المحيطة، والتي تمثل في هذا البحث مجموعة الاشكال والصور المتنوعة، ومنها ما هو متعلق بالفرد نفسه وما يتميز به من خصائص نفسية وعقلية وما يمتلكه من خبرات ومعلومات سابقة، والذي يمثل طفل الروضة.

بناءً على ما تقدم فان عملية الادراك الحسي تتم عن طريق جانبين هما(الاحساسSensation)الذي يمثل"العملية التي يتم عن طريقها اكتشاف المثيرات وتحديدها وتقديرها، ويقتصر دوره على تزويد الفرد بالمعلومات"(ويتج، 1977، ص 78) و(الادراكPerceptual)الذي يمثل الطريقة التي يرى بها الفرد العالم المحيط به ويتم ذلك عن طريق استقبال المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وتنظيمها وتفسيرها وتكوين مفاهيم ومعاني خاصة"(عبد الباقي،2001،ص44). هذا يعني ان عملية الادراك الحسي لا تحدث الا في حال وجود مثيراحسية ضمن محيط الفرد، فضلا عن امتلاك الفرد لحواس سليمة، وفي هذا البحث فان ضمان حصول عملية

الادراك الحسي بشكل سليم تستلزم توفير عدد من الاشكال المختلفة والمتنوعة التي يعرفها طفل الروضة ويستطيع ان يدركها كمثيرات حسية، فضلا عن امتلاكه لحواس سليمة، خصوصا حاسة البصر التي تعد المؤثر الرئيسي في هذا الموضوع"فعلى الرغم من اهمية المعلومات والمفاهيم التي يمكن ان يحصل عليها الطفل من خلال الادراك الحسي السمعي او اللمسي او غيره من الادراكات، تبقى الادراكات البصرية هي الاهم من وجهة النظر المعرفية" (الخطيب، 1998،ص58)، وقد يرجع سبب ذلك الى ان جهاز الابصار هو اقرب الحواس لدينا، "فقد عده الفلاسفة القدامى الحاسة السادسة لدى الانسان"(ويتج، 1983،ص80)، فعلى الرغم من تفاعل الانسان مع بيئته الفيزياوية بكل مكوناتها(الطبيعية والمصنعة)يتم عبر اجهزته الحسية المختلفة، الا ان حاسة البصر هي التي لها التاثير الاكبر في هذا التفاعل، وذلك لان نسبة(80%)مما يدركه الفرد من التجربة الحسية البيئية يستلم عبر المستلمات البصرية(Pocok,1978,p.20).

وفقا لما تقدم يمكننا ان نتصور مدى الاهمية التي تشكلها هذه الحاسة في حياة الانسان وفي تعرفه على معطيات البيئة المحيطة وتفاعله معها من عملية الادراك البصري، اما بالنسبة للطفل. فان حاسة البصر تمثل وسيلة الاتصال بعالمه المحيط وهي تساعده في التعرف على الاشياء الخارجية والتمييز بين اشكالها واحجامها والوانها وملامسها، وفي ضوء ذلك يستطيع ان ينظم افعاله وحركاته بما يتلائم وحاجاته المختلفة وبما يتفق مع مقتضيات بيئته المحيطة، فقدرة الفرد على ادراك مجاله البصري وما يتضمنه من اشياء مختلفة يعد عاملا حاسما في تحديد علاقته مع هذه البيئة وفي التفاعل الايجابي معها، كما انه سيتمكن من الاحساس بالاشكال وما تتصف به من عوامل ايجابية كالتناسب والتكامل والجمال والاصالة والمنطقية....الخ، فضلا

عن قدرته على تمييز الاشكال الموجودة في اي مجال من المجالات(عبدالله،1978،ص65)(محمد،1991،ص94). ويتوقف سلوك الفرد المدرك على كيفية ادراكه وتفسيره للاشياء، اذ تتاثر عملية الادراك بمجموعتين من العوامل هما:

أ – المؤثرات الخارجية(خاصة بالمثير): وتدعى احيانا العوامل الموضوعية(Objective Factors) وهي تنشا عن خصائص المثير او مجموعة المثيرات، والتي تتمثل في هذا البحث بالصور والاشكال المتنوعة، وهناك عاملان اساسيان يساعدان في ادراك المثير ضمن المجال البصري هما:

- درجة تعقيد المجال البصري(Complicity): اذ ان الانسان يفضل الانماط المعقدة(Complex pattern)ضمن المجال البصري، الا ان هناك معدلا لدرجة التعقيد المفضلة والتي تتوقف على عمر الشخص المدرك ومستوى نضجه العقلي وخبراته السابقة(Rapoport,1977,p.207)وفي هذا البحث يتمثل عمر الشخص المدرك بطفل التمهيدي الذي يتراوح عمره بين(5–6)سنوات والذي يميل الى ادراك الاشكال الاكثر بساطة والاقل تعقيدا نظرا لما يمتلكه من تراكمات خبرة محدودة.

- درجة تنظيم المجال البصري(Order): اذ ترتبط درجة التعقيد بالتنوع والتغير لكن في ضمن اطار النظام الكلي للمجال البصري، ويميل طفل الروظة عادة الى ادراك الاشكال الاكثر تنظيما كونها اسهل ادراكا.

ان جميع العوامل التي تم ذكرها يمكن ان تؤثر في طريقة انتباه الفرد لمثير معين، ومن ثم فان ذلك يؤثر في عملية ادراكه لذلك المثير اذ"يتحتم على الفرد ان يعير المثير بعض الانتباه حتى يحدث الادراك"(جابر،1992،ص194).

وبما ان الاشكال المتنوعة التي يفضلها الطفل تعد من المثيرات المهمة التي يمكن ان تقدم له، وهي تستخدم في مجالات مختلفة كاللعب والاثاث والوسائل التعليمية والمستلزمات الاخرى، لاسيما طفل الروضة، فان توفرها سيؤدي الى جذب انتباه الطفل مما يسهل عملية ادراكه لها.

ب – المؤثرات الداخلية: تدعى احيانا العوامل الذاتية(Subjective Factors)، وهي عبارة عن مثيرات تصدر من الفرد نفسه، ويبدو ان هذه المؤثرات ما هي الا وظيفة للعمليات المعرفية للفرد، فدافعية الفرد–على سبيل المثال–وخبراته السابقة او توقعاته خلال مدة زمنية معينة، يمكن ان تعد جميعها بمثابة مؤثرات داخلية، وهي جميعا ناتجة عن استعدادات الفرد وتجربته الحسية(الشيخ،1964،ص251–252).

وحيث اننا في صدد دراسة مرحلة الطفولة المبكرة وتحديدا مرحلة رياض الاطفال، فان المؤثرات الداخلية هنا تتحدد في دافعية الطفل وميوله ورغباته فضلا عن ما يمتلكه من خبرات سابقة وتجربة حسية، خصوصا في مجال الاشكال– موضوع البحث– والتي يمكن من خلالها تحديد اكثرها تفضيلا من قبله.

اما فيما يتعلق بادراك الاطفال للاشكال فقد اثبتت الدراسات والبحوث بان الطفل يبدأ بادراك الخصائص المنظورة للاشكال الهندسية(المربع،المثلث،المستطيل)منذ سنته الرابعة، وينشأ ذلك من خلال وعيه بوجود الزوايا في هذه الاشكال، اما الدائرة التي تخلو من هذه الزوايا فانه يبدأ بادراكها قبل نهاية السنة الاولى من عمره، وهذا ما اكده العالم (بياجيه) من خلال تجاربه على عدد كبير من الاطفال ومن اعمار مختلفة، حيث انه وجد بان الاطفال في عمر ما قبل(3سنوات)لم يتمكنو من تقليد الاشكال الهندسية(الدائرة،المربع،المستطيل،المثلث)، وفي عمر(2–4)سنوات كانت قدرتهم على التعرف على الاشكال قليلة، اما الاطفال في عمر(4–6سنوات)فقدرتهم على التعرف على هذه الاشكال جيدة وهم يستطيعون رسم هذه الاشكال ولكن بصورة غير دقيقة، وقدرتهم على التمييز بين الاشكال ذات الخط المنحني مثل(الدائرة) عن الاشكال المضلعة ذات الخطوط المستقيمة والزوايا مثل(المربع والمستطيل والمثلث)جيدة ايضا(الشارف،1996،ص216–218).

ولكي يتمكن الطفل من ادراك هذه الاشكال الهندسية، فعليه ان يدرك اولا العناصر التي تتالف منها، وهي الخطوط المستقيمة والمنحنية، وفي هذا اثبتت التجارب ان الطفل كلما كان صغيرا كان تفضيله للاشكال ذات الخطوط المنحنية اكثر من الاشكال ذات الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وغالبا ما يكون تركيزه على الشكل الذي تكون عدد منحنياته اكثر، فضلا عن ذلك فان الاطفال غالبا ما يركزون على جزء واحد من الشكل، اذ انه يبدو ايسر استيعابا لهم(ميلر،1987،ص141)(الشيخلي،1997،ص60).

وفيما يتعلق بادراك الطفل للاشكال المجسمة فقد اشارت نتائج البحوث الى ان الاطفال غالبا ما يفضلون الاشكال المعروفة لديهم ويبتعدون عن الاشكال التي لايعرفونها، وهذا ما يمكن ان ينطبق على الاشكال العضوية او الاشكال الحرة، فالطفل ينقل دوافعه واحاسيسه من خلال اختيار الشكل الذي يثير اهتمامه، لذلك فهو يختار الشكل الذي يؤثر فيه تبعا لقيمته، والذي ياتي من تراكم الخبرة لديه.

وفيما يتعلق بادراك الطفل للشكل الكلي واجزاءه ومكوناته، فقد اثبتت نتائج الدراسات بان طفل ما قبل المدرسة غير قادر على ادراك تفاصيل الشكل واجزاءه المرتبطة ببعضها وعلاقتها بالشكل ككل، فهو لا يستطيع ادراك الكل مع الاجزاء في وقت واحد، وهو عادةً يميل الى تسمية الكل بدل الاجزاء الا اذا صعب عليه ايجاد اسم للكل ولم يصعب عليه تسمية الاجزاء، الا ان قدرة الطفل على الانتباه الى الكل والاجزاء تتحسن كلما تقدم به العمر، فقد وجد بان الاطفال دون سن السادسة والسابعة لم يتمكنوا من ادراك اجزاء الصورة والصورة ككل حين عرضت عليهم الصورة واجزاءها في وقت واحد، حيث ان العصب البصري والتوافق الحركي لم يكن قد نما وتكامل لديهم في هذه المرحلة بعد، فيما استطاع الاطفال الاكبر قليلا ملاحظة ذلك، الا انهم لم يتمكنو من توحيدها سويا ولم يفهموا العلاقة الجوهرية القائمة بين الاجزاء والكل، وقد استطاع اطفال سن التاسعة فهم هذه العلاقة. ويؤدي كل من عاملي والنضج العقلي دورا كبيرا في هذا الاستعداد، فضلا عن الخبرات السابقة، لذلك نجد ان الصورة المجزاة الى اجزاء يدركها الاطفال– وكقاعدة –بشكل ابطأ من الكبار بالرغم من وجود اختلافات فردية فيما بينهم واذا ما اريد لهؤلاء الاطفال ان يدركو هذه الصورة فانهم سيحتاجون الى رؤية عدد اكبر من الصور غير المكتملة والى وقت اطول مما يحتاجها الكبار(صالح، 1982،ص147–150)، الا ان نشاطهم الادراكي هذا يتطور في سن السادسة او السابعة من العمر، فيبدؤون بتفحص الاشكال بصورة منتظمة ويقارنون احد الاجزاء بالاخر، ويدركون بدقة العلاقة المتدخلة بين الاجزاء.

وهناك خاصية اخرى اثارت اهتمام المتخصصين كثيرا بشان ادراك الطفل للشكل، وهي عدم اهتمامه باتجاهه او موقعه، فهو حين يتعلم تمييز الاشكال وتحديدها، لا يهم اين يكون موقعها او اتجاهها الا فيما يتعلق بجعل الشكل في موقع يجذب الانتباه، فهو لا يميز بين شكل مثلث قاعدته الى الاسفل او اخر قاعته الى الأعلى، وتدل هذه النزعة في اهمال الاتجاه المكاني على عدم قدرة الطفل على تحليل ما يدركه، ويرى (بياجيه) ان سبب ذلك يعود الى ان الطفل لا يستطيع ان يقوم بهذه

المهمات الا بعد ان يكبر ويكون قادرا على استخدام ذكاءه بنشاط، اما قبل ذلك فانه يميل الى قبول الاشياء كما تبدو له، وينجذب فقط الى النواحي التي تكون محل اهتمامه واثارته خلال تلك اللحظة، ويكون هدفه متمركزا على خاصية معينة من دون غيرها، فيفشل في تفحص الخصائص الاخرى للشكل، وما ان يتقدم الطفل بالعمر حتى يصبح الاتجاه المكاني امرا مهما لديه، يساعده في ذلك النمو اللغوي وتطور المفاهيم لديه، لاسيما في عمر الخمس سنوات، اذ يتعلم معنى يمين ويسار، اعلى واسفل، وما الى ذلك(صالح، 1982،ص149-150)، لذلك نجد "ان طفل الخامسة يمكننه تمييز العلاقات المكانية والفضائية مثل:داخل، خارج،امام،خلف،فوق،تحت.....الخ، اكثر من الطفل الاصغر سنا"(اسماعيل،1998،ص22)

ومن اهم النظريات التي اهتمت بعملية ادراك الشكل(نظرية الكشتالت Gestalt)ومؤسسها ماركس فرتيمر(1880-1943)وهو اول من اعلن المبدأ القائل الكل سابق لجزئياته، وفي عام(1923)نشر بحثه عن كيفية تجميع وانفصال الاجزاء المختلفة للتجربة في البيئة على شكل وحدات منفصلة او شكل كليات، وقد انضم اليه كل من كوهلر وكوفكا(عبد الهادي، 2000،ص222).

وهم يؤكدون على عدم فصل الطفل عن بيئته لان سلوكه في اي موقف من مواقف حياته يكون نتيجة تفاعله مع ما يحيطه من بيئة وظروف(الازيرجاوي، 1991،ص274).

وقد اعتمدت نظرية الجشطالت على هذا التفسير لتاكيدها على قوانين التنظيم المعرفي الادراكي، فلادراك عملية تنظيم المدخلات الحسية في خبرات لها معنى، وامن مبادئ الادراك تنطبق تماما على التعلم، ومن قوانين هذا التنظيم:

١. قانون الامتلاء:يسعكل شكل الى ان يكون له تنظيم جيد اي ان يكون منتظما مبسطا وثابتا، حيث يكون هناك اشكال ذات تنظيم جيد واشكال ذات تنظيم غير جيد، ويشمل هذا القانون مبدأين:
أ -مبدأ التشابه:العناصر المتشابهة باللون اوالحجم اوالشكل تميل الى ان تتجمع مع بعضها في وحدات.
ب -مبدأ التقارب:تميل العناصر الى التجمع على شكل وحدات كلما اقتربت من بعضها.
٢. قانون الاكتمال:تسعى الاشكال غير المكتملة الى اتخاذ صفة الاكتمال وذلك للوصول الى حالة من الثبات الادراكي.
٣. قانون الاغلاق:ان الاشكال الناقصة تدعو الى ادراكها بصورة تامة وكاملة والى سد النقص والفجوات او الفتحات الموجودة، فالدائرة التي ينقصها جزء مثلا ندركها كدائرة كاملة، وكذلك الاجزاء التي لا تنظم مع بقية الشكل تميل الى الانتظام حتى ندرك الشكل ككل منظم ذا وحدة.
٤. قانون الشمول:الاشياء تدرك كصيغة اذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها كلها.

٥. قانون الاتصال:الاشياء المتصلة مثل النقط التي تصل بينها خطوط تدرك كصيغ بعكس الاشياء المنفردة التي لا علاقة تربطها بغيرها.
٦. قانون التماثل:فالاشياء المتماثلة تبرز كصيغ وتنفرد عن غيرها من الوحدات التي يتضمنها مجال الادراك(قطامي،2001،ص394-397).

والجشطالتيون ضد ما هو قائم على الحفظ او ما هو تحكمي او ما هو اعمى او ما لا معنى له ويتطلعون الى ما هو طبيعي وقائم على الفهم والاستبصار وله معنى، فهو ابقى معرفة لدى الطفل(غازادا، 1983،ص317).

اما النظرية الثانية التي اهتمت بعملية الادراك وتكوين المفاهيم عند الطفل بما فيها ادراك الشكل، فهي(نظرية جان بياجيه Piaget)والتي يرى فيها بياجيه ان التطور العقلي هو تحسن ارتقائي منظم للاشكال المعرفية التي تنشا مع خبرات الطفل، وهدفه تحقيق نوع من التوازن بين عمليتي التمثيل(Assimilation)والموائمة(Accommodation)،وان عملية التكيف من وجهة نظره تشمل هاتين العمليتين، فالتمثيل عنده يشير الى تحويل الخبرات والافكار الجديدة وجعلها متناسبة مع التراكيب المعرفية التراكيب المعرفية السابقة لها التي يمتلكها الفرد ودمجها ضمن تلك التراكيب.اما الموائمة فهي تعديل التراكيب والمخططات حتى يمكن للمعلومات التي لا تتسق مع الابنية الموجودة سابقا ان تتكامل مع هذه الابنية(Wads worth,1984,P202)وهو يرى ان عملية التمثيل بصورة عامة تكون مصاحبة ومتممة لعملية الموائمة وينجم عن تلك العمليتين تغير وارتقاء في البنى المعرفية(Rohwer,1974,p.156).

وقد قسم بياجيه النمو المعرفي(العقلي)عند الاطفال والمراهقين الى اربع مراحل عمرية اساسية تتطور عبرها العمليات المعرفية المختلفة عندهم لكنه يرى ان عملية الانتقال من مرحلة الى اخرى لا تتم على نحو مفاجئ، فضلا عن الاعمار المرتبطة بهذه المرحل هي اعمار تقريبية وليست ثابتة، اذ يمكن ان يتباين الافراد ومستويات نموهم المعرفي، الا انه يؤكد على ان جميع الاطفال يمرون بهذه المراحل(Klusmier,1975,p.142-148).وان هذه المرحل متكاملة مع بعضها وليست منفصلة، وهذه المراحل هي:

1-المرحلة الحسية –الحركية:وتبدأ من الولادة حتى سن 2 سنة تقريبا.
2-مرحلة ما قبل العمليات(الذكاء الحدسي):وتبدأ من(2-6)سنوات، وهي تنقسم الى فرعين:
أ- التفكير ما قبل المفاهيم:ويكون هذا التفكير من سن(2-4)سنوات.
ب-التفكير الحدسي:ويكون هذا التفكير من سن(4-6)سنوات، وهو السن الذي يمثل المرحلة التي يتناولها موضوع البحث(مرحلة رياض الاطفال)مما يدعونا الى التعرف على مميزات هذه المرحلة دون غيرها من المراحل.

تسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير الخيالي او الحدسي او التفكير ذي البعدين، ولهذا الامر ثلاث نتائج جوهرية للتطور العقلي:

*احتمال التبادل اللفظي مع اطفال اخرين.

*استنباط الالفاظ ويعني ظهور الفكر نفسه مدعوما باللغة الداخلية وبنظام الاشارات.

*استنباط العقل بحد ذاته الذي لن يكون من الان فصاعدا ادراكيا وحسيا كما كان في السابق بل قادر على تقديم حدسي بوسيلة الصور(التجربة العقلية)(بياجيه، 1986،ص31).

والطفل في هذه المرحلة تكون لديه بدايات المفاهيم، وهذه المرحلة اكثر تعقيدا من سابقتها ويبدا فيها الاطفال ببناء صور اكثر تعقيدا ومفاهيم اكثر تفصيلا، وهم ينمون بشكل يمكنهم من ابداء اسباب معتقداتهم وافعالهم ويكونون بعض المفاهيم لكنهم لا يزالون غير قادرين على عقد مقارنات(محمد،1990،ص105-106).

١. مرحلة العمليات الحسية(العيانية):وتبدأ من سن(6-12)سنة.
٢. مرحلة العمليات الشكلية(المنطقية)(المجردة):وتبدأ من سن(12سنة فما فوق).

ثانيا- اثاث رياض الاطفال:

يعد الاثاث احد اهم المستلزمات التي يحتاجها الانسان في كل مكان تقريبا، فهو قد يحتاجها في المنزل والعمل والمدرسة والشارع والحديقة....الخ، وهوعبارة عن منتجات فنية ذات استخدامات وظيفية و جمالية هدفها الاساسي تحقيق الراحة للمستخدم فضلا عن كونها تمتلك سمات جمالية تجذب انتباه المتلقي، ولكون رياض الاطفال هو احد المؤسسات التربوية والتعليمية التي تضم الاطفال بعمر(4-6) سنوات، فانها تحتاج الى توفر انواع خاصة من الاثاث التي من شانها ان توفر الراحة للطفل من خلال قياساتها ومواصفاتها الخاصة فضلا عن كونها قادرة على جذب انتباه الطفل وتحقيق المتعة له من خلال اشكالها والوانها التي يفضلها طفل هذه المرحلة، وفي هذا الصدد يقول نجم الدين علي مردان(1987)(ان الاثاث هو احد المستلزمات التي يجب توفرها في صفوف رياض الاطفال حيث يقضي الطفل بين ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا، لذلك من الضروري ان تكون طفولية في كل مرافقها واجهزتها وادواتها واثاثها وان تمتاز ببساطتها وخفتها وجمالها وسهولة استعمالها)(مردان،1987،ص17).وفقا لذلك يرى الشناوي(1989) ان اثاث الرياض يجب ان يتميز بعدة مميزات منها:

١. ان يكون حجمه مناسبا لحجم الطفل، لان الطفل في هذه المرحلة ذو نمو جسمي سريع ويجب ان نراعي راحته الجسمية في الجلوس لتنمو عظامه نموا سليما، مع مراعاة ان تكون المقاعد واغلب الاثاث ذات سطوح صقيلة.
٢. ان يكون جذابا ومثيرا لانتباه الطفل.
٣. يصنع من مواد لا تشكل خطرا على صحة الطفل وان يكون امينا ولا يتلف بسهولة.

٤. ان يتميز بالبساطة وذو حواف غير حادة.
٥. ذو الوان زاهية وخفيف الوزن وسهل التحريك.
٦. ان يكون لكل طفل خزان خاص به ليضع حاجاته(الشناوي، 1989،ص79).

الدراسات السابقة:

من خلال عملية البحث والتحري التي اجرتها الباحثة للتعرف على اهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث، ظهر ان هناك دراستين فقط(على حد علم الباحثة) ذات صلة بهذا المجال وهما:

1.دراسة محيميد وعلي (1988):

عنوان الدراسة(الاشكال الهندسية التي تثير الاهتمامات البصرية للاطفال وعلاقتها باللعب)، وهي تهدف الى التعرف على الاشكال الهندسية البسيطة والمركبة التي تثير الاهتمامات البصرية لدى اطفال الرياض وعلاقة ذلك بتصاميم الالعاب، وهو يهدف ايضا الى التعرف على الفرق بين الجنسين(ذكور واناث)في هذه الاهتمامات ومدى تاثير البيئة بمكوناتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في نسبة هذا الاهتمام. ولتحقيق هذه الاهداف اعتمد الباحثان المقابلة الشخصية والاستبيان بوصفهما اداتان للحصول على النتائج، حيث قاما، من خلال زياراتهما الميدانية لعدد من رياض اطفال مدينة بغداد، بمقابلة عدد من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين(4-6)سنوات ومن كلا الجنسين، وبنسب متساوية، وذلك للتعرف على آراءهم بشان اشكال اللعب المقدمة لهم، وهذا بدوره قادهما الى صياغة اسئلة الاستبيان التي وجهاها الى الاطفال للتعرف على الاشكال الهندسية الاكثر تفضيلا لديهم تبعا للجنس والمرحلة العمرية، فضلا عن البيئة التي يعيش فيها الطفل.

وقد اظهرت نتائج البحث، بعد استخراج النسب المئوية، بان جميع الاطفال، ومن كلا الجنسين، وفي ضمن جميع المناطق المختارة لاجراء البحث، يفضلون الاشكال الهندسية البسيطة، احتل الشكل الكروي فيها الدرجة الاولى، وفضل الذكور الشكل المكعب اكثر من الاناث لكونه يمثل الشكل الاكثر استخداما في العاب البناء والتشكيل التي يحبون ممارستا بدرجة كبيرة، اما الاناث فقد كان تفضيلهن على العموم لادوات اللعب المنزلية.

اما بالنسبة للاشكال البسيطة والمركبة، فقد كان هنا تفضيل للاشكال البسيطة اكثر من المركبة لكونها اسهل فهما وادراكا، اما الاشكال المركبة فقد كان تفضيلها اكثر من قبل الاطفال الاكبر سنا، على الرغم من ان هناك اطفال صغار فضلو تلك الاشكال ولكن بدرجة قليلة. من جانب اخر فقد اشارت النتائج الى ان هناك تاثير للبيئة المحيطة في بعض الاحيان على نوع الاشكال التي يفضلها الطفل بشكل اوباخر.

بناءً على تلك النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات التي من شانها ان تفيد مصممي لعب الاطفال لاختيار الاشكال المناسبة التي يفضلها الاطفال، كل حسب عمره، كما انها تفيد القائمين على تربية الطفل في تحديد ما هو انسب للذكور والاناث، مع مراعاة البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطفل.

2.دراسة عمر(1990):

عنوان الدراسة(واقع اثاث صفوف رياض الاطفال في العراق وسبل تطويره"دراسة ميدانية")وهي تهدف الى اعداد قياسات خاصة بتصاميم اثاث رياض الاطفال وفق قياسات الطفل العراقي للاعمار (4-6)سنوات، فضلا عن تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في تصاميم اثاث صفوف رياض الاطفال التابعة لامانة بغداد، ومن ثم تقديم مقترح لتصاميم تلك الاثاث.

ولتحقيق تلك الاهداف استخدمت الباحثة ثلاث انواع من الاستمارات، الاولى تمثل استمارة مقابلة تضمنت عدد من الاسئلة الموجهة الى معلمات الرياض وذلك للتعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض، والثانية عبارة عن استمارة ملاحظة شخصية تضمنت عدد من الفقرات التي تهدف ايضا الى التعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض من وجهة نظر تصميمية وحسب رؤية الباحثة، وقد استخدمت النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج النتائج المتعلقة بهذين المجالين، اما الاستمارة الثالثة فهي تمثل نموذج لاستمارة قياس عراقية قامت الباحثة ببناءها حيث تم بموجبها قياس بعض اجزاء جسم الاطفال الذين شملتهم عينة البحث وقد تم الحصول على النتائج من خلال تحليل القياسات باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية والمتمثلة بـ(مقياس التمركز بالمئينات،الوسط الحسابي،الانحراف المعياري،حدود الثقة،معامل الارتباط البسيط)، وقد افرزت الدراسة نوعين من النتائج الاولى تمثل المعدل الوسطي لقياسات بعض اجزاء جسم الطفل العراقي ذات الصلة بتصاميم بعض انواع اثاث صفوف الرياض، اما النوع الثاني من النتائج فهو متعلق بابنية الرياض واثاث صفوفها التعليمية، حيث ظهر ان معظم الابنية المستخدمة كرياض اطفال عبارة عن ابنية مدرسية تقليدية او دور سكنية وهي لا تتمتع بمواصفات الروضة، اما الاثاث فهو بسيط وتقليدي وفيه الكثير من العيوب التصميمية والتصنيعية التي تجعله غير صالح للاستخدام من قبل الاطفال، ووفقا لتلك النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات التي من شانها ان تعالج المشكلات التي ظهرت في نتائج البحث كتخصيص ابنية نظامية مخصصة اصلا لرياض الاطفال، وايجاد حلول لاثاث الصفوف التعليمية مما يجعلها مناسبة لاطفال هذه المرحلة سواء من حيث العدد او التصاميم وما يتعلق بها من قياسات او نوع المادة المستخدمة في التصنيع او الانهاءات السطحية...الخ، تقدمت الباحثة بعد ذلك بعدد من المقترحات التصميمية التي طبقت فيها بعض التوصيات الخاصة باشكال وقياسات اثاث صفوف الرياض كالكراسي والمناضد والخزانات والمشاجب، فضلا عن الخزانات الخاصة بمعلمات الرياض.

3.دراسة السعدون 2005:

هذه الدراسة بعنوان(الكشف عن تكون وارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد) الهدف منها هو الكشف عن تكون وارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد من خلال:

١. الكشف عن العمر الذي تتكون فيه المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض.
٢. الكشف عن ارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الر ياض من عمر(4-6)سنوات وفقا لـ:
أ - الفئات العمرية الاربعة(4-4.5-5-5.5)سنة.
ب - ارتقاء المفهوم الواحد بين كل فئتين عمريتين.
3. الكشف عن ارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض من عمر(4-6)سنوات بدلالة الفروق بين الجنسين(الذكور والاناث).

وقد تكونت عينة البحث من(164)طفل وطفلة من رياض اطفال مدينة بغداد ضمن مديريات التربية الاربعة والتي تم اختيارها بشكل عشوائي، اخذين بنظر الاعتبار التكافؤ بين اطفال العينة في متغيرات(العمر،الجنس،تحصيل الاب،تحصيل الام،مهنة الاب،مهنة الام). اما اداة البحث فقد تمثلت باختبارين اعدهما الباحثة للوصول الى هدف البحث وهما: اختبار تكون المفاهيم الهندسية الذي يضم(5)اسئلة كل سؤال يضم(4)اشكال هندسية،واختبار ارتقاء المفاهيم الذي يتضمن(5)اسئلة ايضا وكل سؤال يتضمن(4)اشكال هندسية. وبعد تطبيق الاختبارين اشارت النتائج الى: ان المفاهيم الهندسية تتكون لدى اطفال الرياض بعمر(5 و 5.5)سنوات، تدرج ارتقاء المفاهيم الهندسية تصاعديا لدى الاطفال وفقا للفئات العمرية الاربع في مفهوم(الجزء والكل-التساوي-التطابق-الانتماء)، تدرج الاطفال ايضا بامفهوم الواحد بين كل فئتين عمريتين تدرجا تصاعديا في مفهوم(التطابق-الانتماء-الجزءوالكل)، لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مختلف فئات العمر الاربع في ارتقاء المفاهيم مما يعني تساويهما في ادراك المفاهيم الهندسية الاربع.

وبناءا على تلك النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات منها اعادة النظر في برامج رياض الاطفال بما يواكب التقدم العلمي والتكنلوجي والثقافي للمجتمع، الاهتمام باختيار معلمات ومديرات رياض الاطفال من خريجات فروع رياض الاطفال والتربية وعلم النفس.

مناقشة الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسة الاولى فانها تتفق مع بحثنا الحالي في بعض الجوانب وتختلف عنه في جوانب اخرى، فمن حيث المجال نجد ان الدراستين تتفقان في مجال البحث وهو الاشكال التي يفضلها اطفال الروضة، الا ان الدراسة السابقة تناولت الاشكال الهندسية البسيطة والمركبة التي تثير

اهتمامات الطفل البصرية وعلاقتها بلعب الاطفال فيما تناول بحثنا الحالي جميع الاشكال التي يفضلها طفل الروضة(الهندسية منها وغير الهندسية)ومن ثم الافادة من نتائجها في اي مجال من المجالات الخاصة بالطفل بما فيها اللعب، وهذا ما انصب عليه هدف كل من الدراستين، ومن حيث مجتمع البحث فان الدراستين استخدمت اطفال الرياض مجتمعا لبحثها، الى جانب ذلك فان الدراسة الاولى استخدمت العابا ذات اشكال هندسية بسيطة ومركبة كمجتمع وعينة للبحث، فيما استخدمت الدراسة الحالية اشكالا هندسية ونباتية وحيوانية فضلا عن شخصيات الصور المتحركة(افلام الكارتون)مجتمعا وعينةً للبحث، اما الادوات التي تم استخدامها للوصول الى نتائج البحث فانها تمثلت في الدراسة الاولى بعملية المسح الميداني والمقابلة الشخصية مع عدد من اطفال الرياض والتي قادت بدورها الى صياغة عدد من الاسئلة التي تم توجيهها للاطفال للتعرف على ارائهم بشان اللعب التي يفضلونها والتي استنتج الباحثان من خلالها ماهية الاشكال الهندسية البسيطة والمركبة التي يفضلها هؤلاء الاطفال وباستخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية للوصول الى النتائج، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة فيها استمارة ملاحظة شخصية تظمنت عدد من المحاور المتعلقة بالمصورات والاشكال التي تم عرضها على اطفال العينة للتعرف على اكثر الاشكال تفضيلا من قبلهم، وتم استخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية للوصول الى النتائج، وفيما يتعلق بهذا الجانب فان الدراسة المطروحة توصلت الى عدد من النتائج التي تشير الى الاشكال الهندسية البسيطة والمركب التي يفضلها اطفال الرياض في لعبهم والفرق بين الجنسين في هذا التفضيل، فضلا عن تاثير العامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبيئة التي يعيش فيها الطفل على درجة هذا التفضيل، وقد افادت الباحثة في بحثها هذا من بعض تلك النتائج لاختيار الاشكال الهندسية البسيطة التي تم عرضها على الاطفال.

اما الدراسة الثانية فانها تتفق مع البحث الحالي من حيث المجال فالدراستين تتناولان مرحلة رياض الاطفال، الا ان الدراسة الحالية تناولت موضوع الاشكال المفضلة لدى اطفال هذه المرحلة ونسبة توظيفها في تصاميم اثاث الرياض، بينما حاولت هذه الدراسة التعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض من حيث العدد والقياس والشكل التصميمي والمواد الاولية المستخدمة في التصنيع وما يتعلق بها من عيوب، وعلى الرغم من ان هذه الدراسة قدمت مقترحات تصميمية لاشكال بعض انواع الاثاث المستخدم في صفوف الرياض الا ان تلك الاشكال تميزت بالبساطة الشديدة وبكونها تقليدية ولا تتضمن اي من الاشكال المفضلة لدى اطفال الروضة، وقد افادت الباحثة من الادبيات والدراسات التي تم اعتمادها في الاطار النظري لهذه الدراسة، كما افادت من طريقة تصنيف الاثاث، فضلا عن بعض النتائج المتعلقة بتصاميم هذا الاثاث.

وفيما يتعلق بالدراسة الثالثة فانها تتفق مع البحث الحالي في بعض الجوانب وتختلف في جوانب اخرى، فمن حيث الاهداف نجد ان الكشف عن العمر الذي تتكون فيه المفاهيم الهندسية (والتي تعد

الاشكال الهندسية جزءا منها)لدى اطفال الرياض هو احد اهداف هذه الدراسة، ويمثل مدى تفضيل هذه الاشكال من قبل لطفال الرياض هذه جزءا من اهداف دراستنا الحالية، وقد افادت الباحثة من الاطار النظري للبحث فضلا عن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة في هذا المجال وذلك بالتعرف على قدرة اطفال الرياض بمراحلهم العمرية المختلفة على ادراك الاشكال الهندسية الاساسية، الا ان الاختلاف بين الدراستين هو ان هذه الدراسة لم تقتصر على الاشكال الهندسية فحسب بل شملت جميع المفاهيم الهندسية، كما ان دراستنا الحالية لم تقتصر على الاشكال الهندسية وانما شملت اشكالا اخرى مختلفة، من جانب اخر فان الدراستين تتفقان من حيث الاجراءات المتبعة للوصول الى اهداف البحث، حيث تم استخدام الاختبار المباشر من خلال عرض المفاهيم الهندسية والاشكال على اطفال العينة وتسجيل اجاباتهم وفق جداول منظمة للتعرف على ارائهم في مجال البحث الاول والثاني، ومن ثم استخراج النتائج التي تحقق هدف البحث، الا ان الدراسة الاولى استخدمت طريقة الفرضيات الصفرية ولم يتم استخدام هذا الاسلوب في بحثنا الحالي.

الفصـل الثـالـث

اجـراءات البحـث:

١. منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي اسلوبا بحثيا للوصول الى نتائج البحث.

٢. مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث اطفال(مرحلة التمهيدي)في رياض اطفال محافظة بغداد للعام الدراسي(2010-2011) والبالغ عددهم(19987)طفل وطفلة، موزعين على(151)روضة بجانبي الكرخ والرصافة.

٣. عينة البحث:

لاختيار عينة البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة(4)رياض من رياض اطفال مدينة بغداد اثنان من جانب الكرخ واثنان من جانب الرصافة، وقد وقع الاختيار على الرياض التالية:

- **من جانب الكرخ/ روضة السنابل في منطقة العامرية، روضة الياسمين في منطقة الغزالية.**
- **من جانب الرصافة/ روضة الطلائع في منطقة العبيدي، روضة النرجس في منطقة المشتل.**

ب- حددت الباحثة مرحلة التمهيدي في كل روضة من الرياض المختارة.

ج- اختارت الباحثة (15) طفل من كل روضة لمرحلة التمهيدي وبواقع (5) اطفال من كل شعبة، وبذلك بلغ عدد اطفال عينة البحث (60) طفل.

د- اختارت الباحثة الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات كعينة لرياض أطفال مدينة بغداد التي سيتم تطبيق النتائج المتعلقة بالاشكال التي يفضلها الطفل على تصاميم أثاثها، كونها تعتبر أنموذجا لرياض، فهي تعد مختبرا نموذجيا في مجال التخصص بتربية الطفل.

٤. اداة البحث:

للوصول الى اهداف البحث والتعرف على الاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض قامت الباحثة:

1- باعداد استمارة ملاحظة تضمنت عدد من المحاور التي ضمت الاشكال التي يعرفها طفل الروضة وكما يلي:(ملحق رقم 1)

- **الاشكال الهندسية البسيطة(المربع،المثلث،المستطيل،الدائرة)(ملحق رقم 2).**
- **الاشكال النباتية (التفاح،البرتقال،الموز،العنب)(ملحق رقم 3).**
- **الاشكال الحيوانية (الكلب،السمكة،الضفدع،الحصان)(ملحق رقم 4).**
- **اشكال الصور المتحركة-افلام الكارتون-(الفار جيري،العصفور تويتي،الارنب بيني،الدب ويني)(ملحق رقم5).**

2. مسح لاثاث الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات من خلال جدول يوضح كل الاثاث الموجود في الروضة والمتمثل بـ(منضدة رسم،منضدة طعام،كرسي جلوس،رفوف مكتبية،رفوف العاب،سبورة تعليمية،ساعة جدارية،سلة مهملات،صيدلية،براد ماء،لوحة جيوب،لوحة وبرية) وكما هو موضح في الجدول(1).

٥. صدق الاداة:

للتاكد من صدق الاداة تم عرضها على عدد من الخبراء المختصين في مجال الطفولة وعلم نفس الطفل فضلا عن المختصين في مجال التصميم [1] (انظر ملحق رقم6)، وقد ابدى كل الخبراء موافقتهم على الاداة مع اجراء بعض التعديلات البسيطة والتي اغنت الاداة ولم تغير منها الكثير، وكانت نسبة الاتفاق(98%)، وبذلك تتمتع الاداة بالصدق.

٦. تطبيق الاداة:

١ - قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على اطفال العينة من خلال عرض الاشكال المختارة عليهم وتسجيل الملاحظات التي تتعلق في تفضيل بعض الاشكال او عدم تفضيل غيرها، ومن خلال اجاباتهم تمكنت من التعرف على الأشكال الأكثر تفضيلا لديهم.

٢ - بعد التعرف عل نتائج الفقرة(1) قامت الباحثة بتطبيق تلك النتائج على تصاميم اثاث الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات للتعرف على نسبة توظيفها في تلك الروضة.

٧. الوسائل الاحصائية:

للوصول الى نتائج البحث تم استخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية من خلال استخراج عدد التكرارات التي اشار فيها الاطفال الى تفضيلهم او عدم تفضيلهم للاشكال المختارة، وكذلك لاستخراج النتائج المتعلقة بنسبة توظيف تلك الاشكال في اثاث الرياض.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{العدد الكلي}} * 100$$

1-اسماء الخبراء:

- أ.د. خولة القيسي كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال (نمو طفل)
- أ.م.د. الطاف ياسين كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال (عام)
- أ.م.د. امل داود كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال (ارشاد تربوي)
- أ.م.د. سعد محمد كلية الفنون التطبيقية/قسم التصميم (تصميم صناعي)
- أ.م.د. نوال محسن كلية الفنون الجميلة/قسم التصميم (تصميم صناعي)

الفصـل الرابـع

نـتائــج البحــث :

اولا- نتائج متعلقة بالاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض:

بعد القيام بتفريغ استمارات الملاحظة واستخراج عدد التكرارات التي تتعلق باجابات الاطفال حول الاشكال التي يفضلونها والاشكال الغير مفضلة لديهم، واستخدام النسبة المئوية كوسيلة احصائية للتعرف على نتائج البحث، جاءت النتائج كما يلي:

فيما يتعلق بدرجة تفضيل الاشكال الهندسية اشارت النتائج الى ان 83.3% من الاطفال يفضلون الشكل المربع وان نسبة 6.7% منهم لا يفضلونه، اما بانسبة للشكل المستطيل فان نسبة 93.3% من الاطفال يفضلون هذا الشكل بينما 6.7% منهم لا يفضلونه، وشكلت نسبة الاجابة حول تفضيل الشكل المثلث 81.6% مقابل 18.4% من عدم التفضيل، وفيما يتعلق بالشكل الدائري فان النتائج اشارت الى ان نسبة 88.3% يفضلون هذا الشكل وان نسبة 11.7% لا يفضلونه. (انظر جدول رقم 2)

وفيما يتعلق بالاشكال النباتية اشارت النتائج الى ان نسبة 91.6% من الاطفال يفضلون شكل التفاحة وان نسبة 8.4% منهم لا يفضل هذا الشكل، اما شكل البرتقالة فقد كانت الاجابات تشير الى ان نسبة 88.3% من الاطفال يفضلون هذا الشكل مقابل نسبة 11.7% من الذين لا يفضلونه، واشارت نتائج تفضيل شكل الموزة الى ان نسبة 98.3% من الاطفال يفضلون هذا الشكل بينما نسبة 1.7% منهم لا يفضل هذا الشكل، وشكلت نسبة الاجابة على تفضيل شكل العنب 93.3% مقابل 6.7% من الاجابات التي اشارت الى عدم تفضيله(انظر جدول رقم 3)

وبالنسبة لاشكال الصور المتحركة(افلام الكارتون) اشارت نتائج الدراسة الى ان نسبة 86.6% من الاطفال يفضلون شكل الفأر (جيري) مقابل 13.4% ممن لا يفضلون هذا الشكل، وفيما يتعلق بشخصية العصفور(تويتي) اشارت النتائج الى ان نسبة 95% من الاطفال يفضلون هذا الشكل وان 5% منهم لا يفضلونه، اما الارنب(بيننـي)فقد كانت اجابات الاطفال تشير الى ان نسبة 91.6% منهم يفضلون هذا الشكل و 8.4% منهم لا يفضلونه، وحول تفضيل شخصية الدب (بيني) اشارت النتائج الى ان نسبة 78.8% من الاطفال يفضلون هذا الشكل مقابل 21.2% ممن لا يفضلونه. (انظر جدول رقم 4)

ما بالنسبة للاشكال الحيوانية فقد افرزت نتائج الدراسة الى ما يلي: ان نسبة 76.6% من الاطفال يفضلون شكل الكلب مقابل 6.4% ممن لا يفضلونه، وان نسبة 86.6% منهم يفضلون شكل السمكة مقابل 13.4% من الذين لا يفضلون هذا الشكل، اما شكل الضفدع فقد اشارت اجابات الاطفال الى ان نسبة 48.3% منهم يفضل هذا الشكل بينما 51.7% منهم لا يفضل هذا الشكل، وحول شكل الحصان

كانت الاجابات تشير الى ان نسبة 86.6% من الاطفال يفضلون هذا الشكل وان نسبة 13.4% منهم لايفضلونه.(انظر جدول رقم5)

ثانيا- نتائج متعلقة بنسبة توظيف الاشكال المفضلة لدى الاطفال في تصاميم اثاث الرياض:

بعد تطبيق النتائج التي افرزتها الفقرة الاولى من البحث على تصاميم اثاث الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات للتعرف على نسبة توظيف الاشكال المفضلة لدى الاطفال على اثاث الرياض ظهرت النتائج كما يلي:(انظر جدول رقم6)

1-فيما يتعلق بالاشكال الهندسية اظهرت النتائج ان نسبة توظيف الشكل المربع هي 8.3%في كل من منضدة الرسم ومنضدة الطعام وكرسي الجلوس ورفوف الالعاب والساعة الجدارية ولوحة الجيوب ، وصفر%في كل من الرفوف المكتبية والسبورة التعليمية وسلة المهملات والصيدلية وبراد الماء واللوحة الوبرية. اما الشكل المستطيل فقد اظهرت النتائج ان نسبة توظيفه 8.3%في كرسي الجلوس ورفوف الالعاب وبراد الماء ولوحة الجيوب، وصفر%في كل من منضدة الرسم ومنضدة الطعام والرفوف المكتبية والسبورة التعليمية والساعة الجدارية وسلة المهملات والصيدلية واللوحة الوبرية. اما بالنسبة للمثلث فقد جاءت نسبة توظيفه 8.3% في رفوف الالعاب صفر%في كل من منضدة الرسم ومنضدة الطعام والكرسي صفر والرفوف المكتبية والسبورة التعليمية والساعة الجدارية وسلة المهملات والصيدلية وبراد الماء ولوحة الجيوب واللوحة الوبرية، وجاءت نسبة توظيف الشكل الدائري 8.3%في كل من منضدة الرسم وسلة المهملات وصفر%في كل من منضدة الطعام والكراسي والرفوف المكتبية ورفوف الالعاب والسبورة التعليمية والساعة الجدارية والصيدلية وبراد الماء ولوحة الجيوب واللوحة الوبرية.

2-فيما يتعلق بالاشكال النباتية فقد اظهرت النتائج ان نسبة توظيف كل من التفاح والبرتقال والموز والعنب هي صفر% في جميع انواع الاثاث.

3-اما اشكال الصور المتحركة(الشخصيات الكارتونية)والمتمثلة بالفأر جيري والطائر تويتي والارنب بيني والدب ويني فقد جاءت نسبة توظيفها في جميع انواع الاثاث صفر% عدا الساعة الجدارية التي تم توظيف شخصية الدب ويني بنسبة8.3%.

4-وبالنسبة للاشكال الحيوانية المتمثلة بالكلب والسمكة والضفدع والحصان فقد جاءت نسبة توظيفها صفر% في جميع انواع الاثاث.

الاســتنـتـاجات:

اولا- الاشكال المفضلة لدى الاطفال:

1-فيما يتعلق باكثر الاشكال الهندسية تفضيلا من قبل الاطفال اظهرت النتائج ان الشكل المستطيل هو الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال، ياتي بعده الشكل الدائري الذي جاءت درجة تفضيله بفارق 5%عن الشكل المستطيل، ثم ياتي بعده الشكل المربع الذي كانت درجة تفضيله بفارق 10% فقط عن شكل المستطيل و5% عن الشكل الدائري، وقد يرجع الفارق الغير كبير بين الشكل المستطيل والشكل المربع بسبب كون ان الشكلين يتشابهان الى حد كبير من حيث المبدأ اذا ما تمت مقارنتهما بمستوى قدرات الطفل الادراكية، حيث ان الشكلين مكونان من اربع خطوط مستقيمة تتصل مع بعضها البعض لتكون اربع زوايا قائمة وان الاختلاف يكمن فقط في القياسات وقد يكون هذا سببا عند بعض الاطفال في عدم التفريق بينهما، اما عن سبب تفضيل الاطفال لهذين الشكلين فقد يرجع الى كونهما يمثلان الاشكال التي تتكون منها العاب البناء والتشكيل(المكعبات)التي يحب ان يلعب بها الاطفال، خصوصا الذكور منهم، اما عن سبب تفضيل الشكل الدائري بدرجة كبيرة وبفارق بسيط عن الشكل المربع فقد يعود الى كون هذا الشكل نقيض الشكل المربع، فبقدر ما يمتلكه الاخير من استقرار وتوازن قد يصل الى حد الملل، خصوصا عندما يكون مستقرا على احد اضلاعه، فان الشكل الدائري يمتلك حيوية ومرونة عاليتين، كما ان الخط المنحي الذي يمثل الخط الرئيسي الذي يتكون منه هذا الشكل يعد من الخطوط الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال وهو الاقرب من مستوى قدراتهم الادراكية، وهو يعطي احساس بالمرونة والحيوية اكثر من الخطوط المستقيمة التي توحي بالصلابة والجمود، فضلا عن ان الشكل الدائري يمثل احد انواع اللعب التي يحبها الاطفال وهي الكرة التي تستخدم في كثير من الالعاب التي يحبون ممارستها وبشكل كبير، واحتل الشكل المثلث المرتبة الاخيرة في التفضيل وبفارق 2% عن الشكل المربع، وهذا الفارق القليل قد يكون سببه ان الشكل المربع يمكن ان يكون مثلثين او اربع مثلثات من خلال تقاطع اوتاره، اما سبب كونه الاقل تفضيلا فان ذلك قد يرجع الى غرابة شكله بالنسبة للطفل مما يجعل قدرته على ادراكه بشكل مبكر اكثر صعوبة، فضلا عن عدم استخدامه في لعب الاطفال بشكل كبير.

2-اما بالنسبة لاكثر الاشكال النباتية تفضيلا من قبل الاطفال، فقد احتل شكل الموز المرتبة الاولى ولعل ذلك يرجع الى لونه الاصفر الذي يعد من الالوان الالوان المفضلة لدى الاطفال وقد يرجع تفضيل الاشكال النباتية على العموم بسبب اقتران الشكل بالطعم حيث يعد هذا النوع من الفاكهة مثلا من الفواكه التي يحبها معظم الاطفال، ياتي بعده شكل العنب الذي احتل المركز الثاني وبفارق 5% عن الشكل الاول وهو من الفواكه التي تتميز بالطعم الحلو، وجاء شكل التفاح بالمرتبة الثالثة من حيث التفضيل وبفارق ضئيل جدا عن شكل العنب وهو 3% تقريبا، وهي ايضا تعد من الفواكه المفضلة لدى كثير من الاطفال، وياتي شكل البرتقال بالمركز الاخير من حيث التفضيل وبفارق 3% عن شكل التفاح

ايضا وهي نسبة قليلة ايضا مما يدل على ان نسب التفضيل بين هذه الاشكال متقاربة الى حد ما، وقد يرجع احتلال البرتقال بالمركز الاخير لكون طعمه يتميز ببعض الحموضة وهو لا يشابه باقي الانواع السابقة من حيث الطعم، الا ان لونه يعد من الالوان المفضلة لدى الاطفال وقد يكون هذا سببا في الفارق الضئيل في نسبة التفضيل بينه وبين شكل التفاح.

3-وحول درجة تفضيل الاشكال التي تمثل شخصيات الصور المتحركة(افلام الكارتون) كان للعصفور(تويتي)مركز الصدارة من حيث التفضيل، واحتل شكل الارنب(بيني)المركز الثاني من هذا التفضيل وبفارق اقل من 4% مما يدل على تقارب وجهات النظر ما بين الاطفال في هذا النوع من الاشكال، اما شكل الفأر(جيري)فقد جاء بالمرتبة الثالثة على الرغم من انه يمثل احد الاشكال المالوفة والمحبوبة من قبل معظم الاطفال، غير ان الفارق بينه وبين ما قبله لم يكن كبيرا اذ انه شكل نسبة5%، وكان لشخصية الدب (ويني)النسبة الاقل من حيث التفضيل وبفارق 8% تقريبا عن الشكل الثالث.

4-وفيما يتعلق بالمجموعة الاخيرة التي تمثل الاشكال الحيوانية فقد احتل كل من شكل السمكة والحصان المرتبة الاولى من حيث التفضيل وقد يرجع ذلك الى كون هذين الحيوانين يعدان من الحيوانات الاليفة التي اعتاد الاطفال على رويتها فضلا عن كونهما من الحيوانات الغير مؤذية والتي تمثل تحقيق المتعة بالنسبة لهم، بينما جاء شكل الكلب بالمرتبة الثانية وبفارق 10%، وهي نتيجة غير متوقعة اذ ان للكلب مكانة متميزة لدى الاطفال كونه يمثل احد الحيوانات الاليفة التي يتم تربيتها في المنازل كما انه يمثل الصديق الوفي للانسان، غير ان عدم احتلاله المرتبة الاولى قد يرجع الى خوف الكثير من الاطفال من هذا الحيوان، فهو يمثل مصدر اذى بالنسبة لهم ولا يعدونه حيوانا اليفا، خصوصا ان القليل من العوائل العراقية تمتلك هذا الحيوان في المنزل، وحتى ان امتلكته فهو غالبا ما يستخدم للحراسة فقط على عكس الدول الاوربية والغربية التي تكاد بيوتها لا تخلو من وجود الكلب وهو الصديق المفضل لديهم ولاطفالهم بشكل خاص، وكان لشكل الضفدع النسبة الاقل من التفضيل مما يعني ان معظم الاطفال لا يحبون شكل هذا الحيوان، وقد يرجع ذلك الى عدم ائتلافهم لشكله فضلا عن خوفهم منه، وعليه يمكن ان يقترن تفضيل الاشكال الحيوانية من قبل الاطفال بالحالة النفسية من حيث الشعور بالمتعة والاطمئنان او الخوف والرهبة من تلك الحيوانات.

ثانيا- نسبة توظيف الاشكال المفضلة لدى الاطفال في اثاث الرياض:

على الرغم من تطبيق نتائج الفقرة الاولى على احدى الرياض النموذجية وهي الروضة التطبيقية في كلية التربية للبنات والتي من المفترض ان تتميز بافضل المواصفات من حيث البناء والتاثيث، وعلى الرغم من اهمية توظيف الاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض في مستلزمات الروضة المختلفة بما فيها الاثاث لكي تكون اكثر قدرة على جذب انتباه الطفل وتجعل البيئة التي يتعامل معها اكثر الفة، الا ان نتائج البحث اظهرت ان نسبة توظيف تلك الاشكال في اثاث الروضة كانت قليلة جدا فمعظم الاشكال لم

توظف في هذا الاثاث عدا الاشكال الهندسية المتمثلة بالمربع والمستطيل التي شكلت اكثر نسبة توظيف في كل من المناضد والكراسي والسبورة التعليمية ولوحة الجيوب واللوحة الوبرية.

التـوصيــات

١. توظيف الاشكال الهندسية الاكثر تفضيلا لدى اطفال الرياض مثل الشكل المستطيل والشكل الدائري في مستلزمات الطفل المختلفة مثل تصاميم الاثاث واللعب والستائر والملابس والمفارش، يليها الشكل المربع ثم المثلث الذي يكون حضوره اقل، ويحتل كل من الاثاث واللعب المرتبة الاولى في هذه العملية بسبب كون الاشكال الهندسية الثنائية الابعاد وما ينتج عنها من هيئات ثلاثية الابعاد(متوازي المستطيلات والاسطوانة والمكعب والهرم) يمكن ان توظف في تصاميم الاثاث واللعب بشكل اوسع خصوصا المناضد والكراسي ورفوف اللعب ومكتبات الكتب والقصص فضلا عن العاب التشكيل والبناء المتنوعة.

٢. فيما يتعلق بالاشكال النباتية يفضل ان يتم توظيف شكل الموزة بشكل واسع في مستلزمات الطفل المختلفة والمذكورة ضمن الفقرة(1)كونه الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال يليه شكل العنب ثم شكل التفاحة واخيرا شكل البرتقالة الذي يفضل استخدامه بدرجة قليلة كونه الاقل تفضيلا من قبل الاطفال، وفي هذا المجال فان توظيف تلك الاشكال يكون بشكل اكبر في بعض انواع الاثاث والستائر والمفارش والسجاد فضلا عن بعض ادوات الطعام (الصحون،الملاعق،الاكواب...الخ).

٣. بما ان اشكال شخصيات الصور المتحركة(افلام الكارتون)تعد من الاشكال القريبة جدا من الطفل، فيفضل توظيفها بشكل واسع في مستلزمات الطفل المختلفة والمذكورة ضمن الفقرات(1،2)، خصوصا تصاميم اثاث الروضة، على ان يكون لشخصية العصفور(تويتي)النصيب الاوفر من هذا التوظيف كونه الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال، يليه شخصية الارنب(بيني) ثم الفأر(جيري)، اما الدب(ويني)فمن المفضل ان يتم توظيفه بدرجة اقل كونه الاقل تفضيلا من قبل الاطفال، كما ويمكن استخدام هذه الاشكال وحسب التسلسل المذكور في الوسائل التعليمية والملصقات ورسومات الجدران كعامل مساعد لجذب انتباه الاطفال وتحقيق المتعة لهم.

٤. اما بالنسبة للاشكال الحيوانية فيفضل توظيف شكل السمكة الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال،وبشكل واسع، في المجالات المذكورة ضمن الفقرتين(1،2،3) يليه شكل الحصان ثم الكلب، وياتي شكل الضفدع بالمرتبة الاخيرة من حيث التوظيف كونه الاقل تفضيلا من قبل الاطفال، والافضل ان لا يستخدم الا بشكل محدود جدا وعند الضرورة، كما في بعض انواع الوسائل التعليمية.

المـقترحـــات

هناك عدد من المقترحات التي تود الباحثة ان تقترحها في هذا البحث منها:

١. اجراء دراسة مماثلة حول اشكال اخرى للتعرف على اكثرها تفضيلا من قبل الطفل.

٢. اجراء دراسة حول علاقة لعب الاطفال بالاشكال المفضلة لدى الطفل.

المصـــادر

1- المصادر العربية

١. الازيرجاوي،فاضل محسن،اسس علم النفس التربوي،الموصل،مطبعة وزارة التعليم العالي،1991.
٢. الاشول،واخرون،مقدمة في علم النفس،دار مالحجر وهيل،1986.
٣. اسماعيل،عماد الدين محمد،الاطفال مرآة المجتمع(النمو النفسي الاجتماعي للطفل)في سنواته التكوينية،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،مارس(اذار)،1986.
٤. اسماعيل،سوزان طاهر،البيئية التصميمية للعب الاطفال،اثر المتغيرات التصميمية على كفاءة اداء ملاعب الاطفال في المحلات السكنية،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الهندسة،قسم الهندسة المعمارية،1998.
الجسماني،عبد علي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية،1984.
٥. جابر،عبد الحميد جابر،علاء الدين كفافي،معجم علم النفس والطب النفسي،ج5،القاهرة،دار النهضة العربية،1992.
٦. .جاسم،يعقوب يوسف،التصميم الداخلي،1993
٧. الخطيب،عبدالله،الادراك العقلي في الفنون التشكيلية،مؤسسة دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1998.
٨. الربيعي،عباس جاسم حمود،الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد،اطروحة دكتوراه،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،1999.
٩. السدخان،سهيركريم،المادة والشكل(دراسة تحليلية للنموذج المعماري المعاصر)،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الهندسة،قسم الهندسة المعمارية،1999.
١٠. الشارف،احمد العريفي،المدخل لتدريس الرياضيات،جامعة السابع من ابريل،الجامعة المفتوحة،طرابلس،الجماهيرية العظمى،ليبيا،1996.
11. الشيخ،يوسف محمود،جابر جابر عبد الحميد،سيكولوجية الفروق الفردية،القاهرة،دار النهضة العربية،1964.
12. الشيخلي،مها اسماعيل،وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الاطفال دون سن السادسة في العراق،اطروحة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،قسم التصميم،1997.
13. العيساوي،عبد الرحمن محمد،تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية،ط1،دار الراتب الجامعية،1999.
14. الفالوقي،د.محمد،د.رمضان القذافي،التعليم الثانوي في البلاد العربية،ط1،دار الكتب الوطنية،بنغازي،1990.
15. عبد الهادي،جودت عزت،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية،ط1،الاصدار الاول،عمان،الاردن،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،2000.
16. دورترانس،روبيد،التربية والتعليم،ترجمة،هشام نشابة واخرون،1966.
17. راجح،احمد عزت،اصول علم النفس،ط6،الدار القومية للطباعة،1966.
18. ريد،هربرت،معنى الفن،تر:سامي خشبة،مراجعة:مصطفى حبيب،بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة،1986.

19.شوقي،اسماعيل،الفن والتصميم،القاهرة،عالم الكتب،1999.

20.صالح،قاسم حسين،سيكولوجية ادراك الشكل واللون،منشورات وزارة الثقافة والاعلام،الجمهورية العراقية،سلسلة دراسات(305)،دار الرشيد للنشر،1982.

21.عبد الباقي،صلاح الدين محمد،السلوك الانساني في المنظمات،الدار الجامعية،2001.

22.عبو،فرج،علم عناصر الفن،ج1،ميلانو،ايطاليا،دار دلفين،1982.

23.مردان،نجم الدين علي،سلمى محمد علي المختار،تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،مطابع الحكمة للطباعة والنشر،1990.

24.محمد،محمد جاسم،النمو والطفولة في رياض الاطفال،عمان،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع2004.

25.محمد،داود ماهر،مجيد مهدي محمد،اساسيات في طرائق التدريس العامة،الموصل،مطابع الحكمة،1991.

26.محيميد،محمد ابراهيم ونوال محسن علي،الاشكال الهندسية التي تثير الاهتمامات البصرية لدى الاطفال وعلاقتها بلعب الاطفال،بحث منشور في مجلة الاكاديمي،العدد 20،المجلد السادس،اذار،1998.

27.ويتج،ارنوف،مقدمة في علم النفس،سلسلة ملخصات شوم،ط2،تر:عادل عزالدين الاشول وآخرون،دار مكجروهيل للنشر،1983.

28.وزارة التربية،الاهداف التربوية في القطر العراقي،ط2،بغداد،مطبعة وزارة التربية،1990.

29. قطامي،يوسف،تفكير الاطفال(تطوره وطرق تنميته)،ط1،عمان:مطبعة الاردن الاهلية للنشر والتوزيع،1990.

30. محمد،عادل عبدالله،النمو العقلي للطفل،القاهرة:الدار الشرقية،1990.

31. غازدا،جورج أم،وريمر ندجي كورسيني،نظريات التعلم(دراسة مقارنة)،تر:د.علي حسين حجاج ود.عطية محمود هنا،سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت،1983.

32. بياجيه،وبيرل انهلدر،التطور العقلي لدى الطفل،تلر:سمير علي،دار ثقافة الاطفال،العراق،1986.

33. السعدون،زينة عبد المحسن راشد،الكشف عن تكون وارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات،قسم رياض الاطفال،2005.

34. العامري،هند صلاح الدين مهدي،مرتكزات تصميميةلاقمشة الاطفال القطنية المطبوعة محليا،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،2003.

35. عمر،هدى محمود،واقع اثاث صفوف رياض الاطفالفي العراق وسبل تطويره(دراسة ميدانية في بغداد)،رسالة ماجستير، جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،1990.

36. جرجيس سعد محمد،تطوير التصاميم الصناعية للاثاث المصنع من اللدائن في العراق،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم،1987.

37. مردان،نجم الدين علي،الاسس التربوية في تصاميم ابنية رياض الاطفال،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات،قسم رياض الاطفال،1987.

38. الشناوي،عبد العزيز،واقع رياض الاطفال في بالوطن العربي،المجلس العربي للطفولة والتنمية،القاهرة1989.

39. ستولنز،جيروم،النقد الفني(دراسة جمالية وفلسفية)،تر:فؤاد زكريا،القاهرة:مطبعة جامعة عين شمس1974.

40. الشيخ،يوسف محمود،جابر عبد الحميد جابر،سيكولوجية الفروق الفردية،القاهرة:دار النهضة العربية1964.

41. عبد الله،عبد الرحيم صالح،النظام التعليمي للمهام النامية،مركز بحوث المناهج،وحدة رياض الاطفال،وزارة التربية،الكويت،1978.

42. السعود،خالد محمد،المعايير الفنية الخاصة بتصميم رياض الاطفال،ط 1،عمان،الاردن:مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،2010.

2- المصادر الاجنبية :

1.Pocok, Doaglas, & Hadson ,Roy,Images of the erbun environment ,ferst publishes, London, 1978.

2.Rapaport,Amos, Human aspects of urban form-towards a man environment approach to urban forms &design, Pegamon press,1977.

3.Horuby,Oxford advance Learners dictionary ,current English printed in great Brittan m oxford university press inc ,New York, 1987.

4.Klausmier,Herbert,J.&Gordwin William, Learning and Human Abilities, Harper &Kow publishers, New York,1975.

5.Rohwer, William D., Understanding Intellectual Development, The Dryden press U S A, 1974.